موجز وفاة الزهراء

عليها السلام



رقم الاصدار

(١٢)

موكب الصديقة الكبرى

الكوفة العلوية المقدسة

موجز

وفاة الزهراء

عليها السلام

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: موجز وفاة الزهراء عليها السلام

اعداد: عبد الرسول زين الدين

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: **١٤٤٢هـ**

الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والاخراج الفني: علي رسول

وفاة الزهراء في حديث واحد

❖- روى ورقة بن عبد اللّه الأزدي، قال: خرجت حاجّا إلى بيت اللّه الحرام راجيا لثواب اللّه رب العالمين. فبينما أنا أطوف و إذا أنا بجارية سمراء مليحة الوجه عذبة الكلام، و هي تنادي بفصاحة منطقها و تقول:

اللهم رب الكعبة الحرام و الحفظة الكرام و زمزم و المقام و المشاعر العظام،

و رب محمد خير الأنام البررة الكرام، أن تحشرني مع ساداتي الطاهرين و أبناءهم الغرّ المحجّلين الميامين. ألا فاشهدوا يا جماعة الحجّاج و المعتمرين إن موالي خيرة الأخيار و صفوة الأبرار، الذين علا قدرهم على الأقدار و ارتفع ذكرهم في سائر الأمصار المرتدين بالفخار.

قال ورقة بن عبد اللّه: فقلت: يا جارية! إني لأظنّك من موالي أهل البيت عليهم السّلام. فقالت:

أجل. قلت: و من أنت، من مواليهم؟ قالت: أنا فضة أمة فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى، صلّى اللّه عليها و على أبيها و بعلها و بنيها. فقلت لها: مرحبا بك و أهلا و سهلا، فلقد كنت مشتاقا إلى كلامك و منطقك، فأريد منك

الساعة أن تجيا بني من مسألة أسألك؛ فإذا أنت فرغت من الطواف قفي لي عند سوق الطعام حتى آتيك و أنت مثابة مأجورة، فافترقنا في الطواف.

فلما فرغت من الطواف و أردت الرجوع إلى منزلي، جعلت طريقي على سوق الطعام، و إذا بها جالسة في معزل عن الناس. فأقبلت إليها و اعتزلت بها و أهديت إليها هدية و لم أعتقد أنها صدقة،

ثــم قلــت لهــا: يــا فضــة، أخــبريني عــن مولاتك فاطمة الزهراء (عَلَيْهِا السَّلام) و ما الذي رأيت منها عند وفاتها بعـد مـوت أبيها محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) .

قــال ورقــة: فلمــا سمعــت كلامــي تغرغرت عيناه بالدموع، ثم انتحبت نادبة و قالـت: يـا ورقـة بـن عبـد اللّـه، هيّجـت علــيّ حزنــا ســاكنا و أشــجانا في فـؤادي

كانـت كامنـة، فـاسمع الآن مـا شـاهدت منها.

اعلم أنه لما قبض رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) افتجع له الصغير و الكبير و كثـر عليـه البكـاء و قـلّ العـزاء و عظـم رزؤه على الأقرباء و الأصحاب و الأولياء و الأحبـاب و الغربـاء و الأنسـاب، و لم تلق إلا كل باك و باكية و نادب و نادبة، و لم يكـن في أهـل الأرض و الأصـحاب و

الأقرباء أشدّ حزنا و أعظم بكاآ و انتحابا من مولاتي فاطمة الزهراء عليها السّلام، و كان حزنها يتجدّد و يزيدو بكاؤها يشتدّ. فجلست سبعة أيام لا يهدي لها أنين و لا يسكن منها حنين، و كل يوم جاء كان بكاؤها أكثر من اليوم الأول.

فلما كان في الثامن، أبدت ما كتمت من الحزن. فلم تطق صبرا إذ خرجت و صرخت؛ فكأنها من فم رسول اللّه (صَلّى

اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) تنطق. فتبادرت النسوان و خرجت الولائد و الولدان، و ضجّ الناس بالبكاء و النحيب، و جاء الناس من كل مكان، و أطفيت المصابيح لكيلا تتبيّن صفحات النساء، و خيّل إلى النسوان أن رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قد قام من قبره، و صار الناس في دهشة و حيرة لما قد رهقهم، و هي تنادى و تندب أباه: وا أبتاه، وا صفياه، وا محمداه، و أبا

القاسماه وا ربيع الأرامل و اليتامى. آه، من للقبلة و المصلّى، و من لابنتك الوالهة الثكلى.

ثم أقبلت تعثر في أذيالها و هي لا تبصر شيئا من عبرتها و من تواتر دمعتها، حتى دنت من قبر أبيها محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) . فلما نظرت إلى الحجرة وقع طرفها على المأذنة، فقصر خطاها و دام نحيبها و بكاؤها إلى أن أغمي عليها.

فتبادرت النسوان إليها فنضحن الماء عليها و على صدرها و جبينها حتى أفاقت و هي تقول:

رفعت قوتي و خانني جلدي و شمت بي عدوي و الكمد قاتلي؛ يا أبتاه! بقيت والهة وحيدة و حيرانة فريدة، فقد انخمد صوتي و انقطع ظهري و تنغص عيشي و تكدر دهري، فما أجد- يا أبتاه- بعدك أنيسا لوحشتي، و لا رادّا لدمعتي و

لا معينا لضعفي، فقد فنى بعدك محكم التنزيل و مهبط جبرئيل و محل ميكائيل؛ انقلبت بعدك- يا أبتاه- الأسباب و تغلّقت دوني الأبواب، فأنا للدنيا بعدك قالية، و عليك ما تردّدت أنفاسي باكية؛ لا ينفد شوقي إليك و لا حزني عليك.

ثم نادت:

يا أبتاه و الّباه، ثم قالت:

إن حزني عليك حزن جديد

و فؤادي و اللّه صبّ عنيد

كل يوم يزيد فيه شجوني

و اكتيابي عليك ليس يبيد

جلّ خطبي فبان عني عزائي

فبكائي كل وقت جديد

إن قلبا عليك يألف صبرا

أو عزاآ فإنه لجليد

ثم نادت: يا أبتاه! انقطعت بك الدنيا بأنوارهـــا و زوت زهرتهـــا، و كانـــت

ببهجتك زاهرة فقد اسودّ نهارها؛ فكان يحكي حنادسها رطبها و يابسها. يا أبتاه! لا زلت آسفة عليك إلى التلاق. يا أبتاه! زال غمضى منذ حق الفراق. يا أبتاه! من للأرامل و المساكين و من للأمة إلى يوم الدين؟ يا أبتاه! أمسينا بعدك من المستضعفين. يا أبتاه! أصبحت الناس عنا معرضين، و لقد كنّا بك معظّمين في الناس غير مستضعفين.

فأيّ دمعة لفراقك لا تنهمل، و أيّ حزن بعدك عليك لا يتصل، و أيّ جفن بعدك بالنوم يكتحل؟ و أنت ربيع الدين و نور النبيين، فكيف للجبال لا تمور، و للبحار بعدك لا تغور، و الأرض كيف لم تتزلزل؟!

رميت يا أبتاه بالخطب الجليل، و لم يكن الرزيّة بالقليل، و طرقت يا أبتاه بالمصاب العظيم و بالفادح المهول.

بكتك يا أبتاه الأملاك، و وقفت الأفلاك؛ فمنبرك بعدك مستوحش، و محرابك خال من مناجاتك، و قبرك فرح بمواراتك، و الجنة مشتاقة إليك و إلى دعائك و صلاتك.

يا أبتاه! ما أعظم ظلمة مجالسك، فوا أسفا عليك إلى أن أقدم عاجلا عليك و أثكل أبو الحسن المؤتمن؛ أبو ولديك الحسن و الحسين عليهما السّلام و أخوك

و وليك و حبيبك و من ربّيته صغيرا و آخيته كبيرا و أحلى أحبابك و أصحابك، من كان منهم سابقا و مهاجراا و ناصرا، و الثكل شاملنا و البكاء قاتلنا، و الأسى لازمنا.

ثم زفرت زفرة و أنّت أنّة كادت روحها أن تخرج، ثم قالت:

قلّ صبري و بان عني عزائي

بعد فقدي لخاتم الأنبياء

عين يا عين اسكبي الدمع سحّا

ويك لا تبخلي بفيض الدماء

يا رسول الإله يا خيرة اللّه

و كهف الأيتام و الضعفاء

قد بكتك الجبال و الوحش جمعا

و الطير و الأرض بعد بكيّ السماء

و بكاك الحجون و الركن

و المشعر يا سيدي مع البطحاء

و بكاك المحراب و الدرس

للقرآن في الصبح معلنا و المساء

و بكاك الإسلام إذ صار في

النا س غريبا من سائر الغرباء

لو ترى المنبر الذي كنت تعلوه

علاه الظلام بعد الضياء

يا إلهي عجّل وفاتي سريعا

قد نغصت الحياة يا مولائي

قالــت: ثــم رجعــت إلى منزلهــا و أخذت بالبكاء و العويل ليلها و نهارها، و هي لا ترقي دمعتها و لا تهدي زفرتها.

و اجتمع شيوخ أهل المدينة و أقبلـوا إلى أمـير المـؤمنين علـي (عَلَيْـهِ السَّـلام) فقالوا له: يـا أبـا الحسـن! إن فاطمـة تبكـي الليل و النهار، فلا أحد منهـا يتهنّـأ بـالنوم في الليل على فراشنا و لا بالنهار قرار على أشغالنا و طلب معايشـنا، و إنـا نخبّـرك أن

تسألها إما أن تبكي ليلا أو نهارا. فقال: حبّا و كرامة.

فأقبل أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) حتى دخل على فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) و هي لا تفيق من البكاء و لا ينفع فيها العزاء. فلما رأته سكتت هيمنة له، فقال لها: يا بنت رسول اللّه، إن شيوخ المدينة يسألوني أن أسألك إما أن تبكين أباك ليلا و إما نهارا. فقالت: يا أبا الحسن! ما أقلّ

مكثي بينهم و ما أقرب مغيبتي من بين أظهرهم، فو اللّه لا أسكت ليلا و لا نهارا أو ألحق بأبي رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) . فقال لها علي عليه السّلام: افعلي يا بنت رسول اللّه ما بدا لك.

ثم إنه بنى لها بيتا في البقيع نازحا من المدينة يسمّى (بيت الأحزان)، و كانت إذا أصبحت قدمت الحسن و الحسين عليهما السّلام أمامها و خرجت إلى البقيع باكية،

فلا تزال بين القبور باكية. فإذا جاء الليل، أقبل أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) إليها و ساقها بين يديه إلى منزلها.

و لم تزل على ذلك إلى أن مضى لها بعد أبيها سبعة و عشرون يوما، و اعتلّت العلة التي توفّيت فيها.

فبقيت إلى يوم الأربعين، و قد صلّى أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) صلاة الظهر و أقبل يريد المنزل، إذا استقبلته الجواري

باكيات حزينات، فقال لهن: ما الخبر و ما لي أراكن متغيّرات الوجوه و الصور؟! فقلن: يا أمير المؤمنين! أدرك ابنة عمك الزهراء (عَلَيْهَا السَّلام) و ما نظنّك تدركها.

فأقبل أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) مسرعا حتى دخل عليها، و إذا بها ملقاة على فراشها- و هو من قباطي مصر- و هي تقبض يمينا و تمدّ شمالا. فألقى الرداء

عن عاتقه و العمامة عن رأسه و حلّ إزراره، و أقبل حتى أخذ رأسها و تركه في حجره و ناداها: يا زهراء، فلم تكلّمه؛ فناداها: يا بنت محمد، فلم تكلّمه؛ فناداها: يا بنت من حمل الزكاة في أطراف ردائه و بذلها على الفقراء، فلم تكلّمه؛ فناداها: يا بنة من صلّى بالملائكة في السماء مثنى مثنى، فلم تكلّمه؛ فناداها:

يا فاطمة كلّميني، فأنا ابن عمك علي بن أبي طالب.

قالت: ففتحت عينيها فى وجهه و نظرت إليه و بكت و بكى، و قال: ما الذى تجدينه فأنا بن عمك علي بن أبي طالب؟! فقالت: يا بن العم، إني أجد الموت الذي لابد منه و لا محيص عنه، و أنا أعلم أنك بعدي لا تصبر على قلة التزويج؛ فإن أنت تزوّجت إمرأة اجعل

لها يوما و ليلة و اجعل لأولادي يوما و ليلة، و لا تصح في وجوههما فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين، فإنهما بالأمس فقدا جدهما و اليوم يفقدان أمهما؛ فالويل لأمة تقتلهما و تبغضهما. ثم أنشأت تقول:

ابكني إن بكيت يا خير هادي

و اسبل الدمع فهو يوم الفراق

يا قرين البتول أوصيك بالنّسل

فقد أصبحا حليف الاشتياق

ابكني و ابك لليتامى و لا تنس

قتيل العدى بطفّ العراق

فارقوا فأصبحوا يتامى حيارى

يخلف اللّه فهو يوم الفراق

قالت: فقال علي عليه السّلام: من أين لك يا بنت رسول اللّه هذا الخبر و الوحي قد انقطع عنا؟

فقالت: يا أبا الحسن، رقدت الساعة فرأيت حبيبي رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في قصر من الدرّ الأبيض، فلما رآني قال: هلمّي إليّ يا بنيّة فإني إليك مشتاق. فقلت: و اللّه إني لأشدّ شوقا منك إلى لقائك. فقال: أنت الليلة عندي، و هو الصادق لما وعد و الموفي لما عاهد؛ فإذا أنت قرأت يس فاعلم أني قد قضيت نحبي. فغسّلني و لا تكشف عني فإنى

طاهرة مطهّرة، و ليصلّ عليّ معك من أهلي الأدنى فالأدنى و من رزق أجري، و ادفنّي ليلا في قبري؛ بهذا أخبرني حبيبي رسول اللّه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) .

فقال علي عليه السّلام: و اللّه لقد أخذت في أمرها و غسّلتها في قميصها و لم أكشفه عنها؛ فو اللّه لقد كانت ميمونة طاهرة مطهّرة، ثم حنّطتها من فضلة

حنوط رسول اللّه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)
و كفّنتها و أدرجتها في أكفانها.

فلما هممت أن أعقد الرداء، ناديت: يا أم اكلثوم، يا زينب، يا سكينة، يا فضة، يا حسن، يا حسين؛ هلمّوا تزوّدوا من أمكم، فهذا الفراق و اللقاء في الجنة. فأقبل الحسن و الحسين عليهما السّلام و هما يناديان: وا حسرتاه، لا نطفئ أبدا من فقد جدنا محمد المصطفى

(صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) و أمّنا فاطمة الزهراء عليها السّلام؛ يا أم الحسن، يا أم الحسين! إذا لقيت جدنا محمد المصطفى (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فاقرئيه منا السّلام و قولى له: إنا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا.

فقال أمير المؤمنين علي عليه السّلام: إني أشهد اللّه أنها قد حنّت و أنّت و مدّت يديها و ضمّتهما إلى صدرها مليّا، و

إذا بهاتف من السماء ينادي: يا أبا الحسن! ارفعهما عنها فلقد أبكيا و اللّه ملائكة السماوات، فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب.

قال: فرفعتهما من صدرها، و جعلت أعقد الرداء و أنا أنشد بهذه الأبيات:

فراقك حسرة و أنوح عندي

و فقدك فاطم أدهى الثكول

سأبكي حسرة و أنوح شجوا

على خلّ مضى أسنى سبيل

ثم حملها على يده و أقبل بها إلى قبر أبيها و نادى:

السلام عليك يا رسول اللّه، السلام عليك يا حبيب اللّه، السلام عليك يا نور اللّه، السلام عليك يا صفوة اللّه؛ مني السلام عليك و التحية مني واصلة إليك و لديك، و من ابنتك النازلة عليك بفنائك،

و إن الوديعة قد استردّت، و الرهينة قد أخذت، فوا حزناه على الرسول (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، ثم من بعده على البتول عليها السّلام، و لقد اسودّت عليّ الغبراء، و بعدت عني الخضراء؛ فوا حزناه ثم وا أسفاه.

ثم عدل بها على الروضة، فصلّى عليها في أهله و أصحابه و مواليه و أحبّائه و طائفة من المهاجرين و الأنصار. فلما

واراهـا و ألحـدها في لحـدها أنشـأ بهـذه الأبيات يقوله:

أرى علل الدنيا عليّ كثيرة
و صاحبها حتى الممات عليل
لكل اجتماع من خليلين فرقة
و إن بقائي عندكم لقليل
و إن افتقادي فاطما بعد أحمد
دليل على أن لا يدوم خليل

(بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٤)

مفاخرة فاطمة

مع امير المؤمنين

❖- روي انه جاء في الخبر ان الامام علي بن ابي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) كان ذات يوم هو وزوجته فاطمة عليها السلام يأكلان تمراً في الصحراء اذ تداعبا بينهما بالكلام فقال علي (عَلَيْهِ السَّلام) :

يـا فاطمـة ان الـنبي (صَـلّى اللهُ عَلَيْـهِ وَآلِهِ) يحبني اكثر منك،

فقالت واعجباً منك يحبك اكثر مني وانا ثمرة فؤاده وعضو من اعضائه وغصن من اغصانه وليس له ولد غيري

فقال لهـا علـي (عَلَيْـهِ السَّـلام) : يـا فاطمـة ان لم تصـدقيني فأمضـي بنـا الى ابيك محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ،

قال فمضينا الى حضـرته (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فتقدمت وقالت : يا رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اينا احـب اليـك انـا ام علي (عَلَيْهِ السَّلام) ،

قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) انت احب الي وعلي اعز منك فعندها

قـال سـيدنا ومولانـا الامـام علـي بـن ابي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) الم اقل لك انا ولد فاطمة ذات النقى

قالت فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام): وانا ابنة خديجة الكبرى

قال علي (عَلَيْهِ السَّلام): وانا ابن الصفا

قالت فاطمة(عَلَيْهِا السَّلام): انا ابنة سدرة المنتهى

قال علي (عَلَيْهِ السَّلام): وانا فخر الورى

قالت فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام): وانا ابنة من دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): وانا ولد المحصنات

قالت فاطمة(عَلَيْهِا السَّلام): انا بنت الصالحات والمؤمنات

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): وانا خادمي جبرائيل

قالت فاطمة(عَلَيْهِا السَّلام): وانا خاطبني في السماء راحيل وخدمتني الملائكة جيلاً بعد جيل

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): وانا ولدت في المحل البعيد المرتقى

قالت فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام): وانا زوجت في الرفيع الاعلى وكان ملاكي في السماء

قال علي (عَلَيْهِ السَّلام): انا حامل اللواء

وقالت فاطمة(عَلَيْهِا السَّلام): وانا ابنة من عرج به الى السماء ،

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): انا ابن صالح المؤمنين

قالت فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام): وانا ابنة خاتم النبيين ،

قــال علي(عَلَيْــهِ السَّــلام): وانــا الضارب على التنزيل

قالـت فاطمـة(عَلَيْهِا السَّلام): وانـا صاحبة التأويل

قال علي (عَلَيْهِ السَّلام): وانا شجرة تخرج من طور سينين

قالـت فاطمـة(عَلَيْهِا السَّـلام): وانـا الشـجرة الـتي تخـرج اكلـها اعـني الحسـن والحسين عليهم السلام ،

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): وانا المثاني والقران الحكيم

قالت فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام): وانا ابنة النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الكريم

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): وانا النبأ العظيم

قالت فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام): وانا ابنة الصادق الامين

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): وانا الحبل المتين

قالت فاطمة(عَلَيْهِا السَّلام): وانا ابنة خير الخلق اجمعين

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): انا ليث الحروب

قالت فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام): انا من يغفر الله به الذنوب

قــال علي(عَلَيْــهِ السَّــلام): وانــا المتصدق بالخاتم

قالـت فاطمـة(عَلَيْهِا السَّلام): وانا ابنة سيد العالم

قـال علي(عَلَيْـهِ السَّـلام): انـا سـيد بني هاشم

قالـت فاطمـة (عَلَيْهِـا السَّـلام): انـا ابنة محمد المصطفى

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): انا الامام المرتضى

قالت فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام): انا ابنة سيد المرسلين

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): انا سيد الوصيين

قالت فاطمة(عَلَيْهِا السَّلام): انا ابنة النبي العربي

قـال علـي (عَلَيْـهِ السَّـلام): وانـا الشجاع الكمي

قالـت فاطمـة(عَلَيْها السَّلام): وانا ابنة محمد النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ)

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): انا البطل الاروع

قالـت فاطمـة(عَلَيْها السَّـلام): انـا الشفيع المشفع

قـال علي(عَلَيْهِ السَّـلام): انـا قسـيم الجنة والنار

قالت فاطمة(عَلَيْهِا السَّلام): انا ابنة محمد المختار

قـال علي(عَلَيْهِ السَّـلام): انـا قاتـل الجان

قالت فاطمة(عَلَيْهِا السَّلام): انا ابنة رسول الملك الديان

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): انا خيرة الرحمن

قالت فاطمة(عَلَيْهِا السَّلام): وانا خيرة النسوان

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): وانا مكلم اصحاب الرقيم

قالت فاطمة(عَلَيْهِا السَّلام): وانا ابنة من أرسل رحمة للمؤمنين وبهم رؤوف رحيم

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): وانا الذي جعل الله نفسي نفس محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حيث يقول في كتابه العزيز ﴿ وانفسنا وانفسكم ﴾

قالت فاطمة(عَلَيْهِا السَّلام): وانا الذي قال في﴿ ونساؤنا ونساؤكم وابناؤنا وابناؤكم ﴾

قال علي (عَلَيْهِ السَّلام): انا علمت شيعتي القران

قالـت فاطمـة(عَلَيْهِا السَّلام): وانـا يعتق الله من احبني من النيران،

قال علي (عَلَيْهِ السَّلام): انا شيعتي من علمي يسطرون

قالـت فاطمـة(عَلَيْهِا السَّلام): وانـا من بحر علمي يغترفون

قال علي(عَلَيْـهِ السَّـلام): انـا الـذي اشـتق الله تعـالى اسمـي مـن اسمـه فهـو العالي وانا علي

قالـت فاطمـة(عَلَيْهِا السَّلام): وانـا كذلك فهو الفاطر وانا فاطمة

قال علي (عَلَيْهِ السَّلام) انا حياة العارفين

قالـت فاطمـة(عَلَيْهِا السَّلام): انـا مسلك نجاة الراغبين

قـال علي(عَلَيْــهِ السَّــلام): وانــا الحواميم

قالـت فاطمـة(عَلَيْهِا السَّلام): وانـا ابنة الطواسين

قال علـي (عَلَيْهِ السَّلام): وانـا كنـز الغنى

قالـت فاطمـة(عَلَيْهِا السَّلام): وانـا الكلمة الحسنى

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): انا بي تاب الله على ادم في خطيئته

قالـت فاطمـة(عَلَيْهِا السَّلام): وانـا بي قبل الله توبته

قال علي (عَلَيْهِ السَّلام): انا كسفينة نوح من ركبها نجا

قالـت فاطمـة(عَلَيْهِا السَّلام): وانـا اشاركك في الدعوى

قــال علي(عَلَيْــهِ السَّــلام): وانــا طوفانه

قالت فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام): وانا سورته

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): وانا النسيم المرسل لحفظه

قالت فاطمة(عَلَيْهِا السَّلام): وانا مني الماء واللبن والخمر والعسل في الجنان

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): وانا الطور

قالت فاطمة(عَلَيْهِا السَّلام): وانا الكتاب المسطور

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): وانا الرق المنشور

قالت فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام): وانا البيت المعمور

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): وانا السقف المرفوع

قالت فاطمة(عَلَيْهِا السَّلام): وانا البحر المسجور

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): انا علمي علم النبيين

قال فاطمة وانا ابنة سيد المرسلين من الاولين والاخرين

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): انا البئر والقصر المشيد

قالت فاطمة(عَلَيْهِا السَّلام): انا مني شبر وشبير

قال علي (عَلَيْهِ السَّلام): وانا بعد الرسول خير البرية

فعندها قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لا تكلمي علياً فانه ذو البرهان

قالت فاطمة(عَلَيْهِا السَّلام): انا ابنة من انزل عليه القران

قال علي (عَلَيْهِ السَّلام): انا البطين الاصلع

قالـت فاطمـة (عَلَيْهِـا السَّـلام): انـا الكوكب الذي يلمع

قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فهو الشفاعة يوم القيامة

قالـت فاطمـة(عَلَيْهِا السَّـلام): وانـا خاتون يوم القيامة

فعند ذلك قالت فاطمـة لرسـول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لا تحام لابـن عمـك ودعني واياه

قال علي (عَلَيْهِ السَّلام) يا فاطمة

انا من محمد عصبته ونخبته

قالـت فاطمـة(عَلَيْهِا السَّلام): وانـا

لحمه ودمه

قــال علي(عَلَيْــهِ السَّــلام): انــا

الصحف

قالـت فاطمـة(عَلَيْهِا السَّلام): وانـا

الشرف

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): وانا ولي زلفى

قالت فاطمة(عَلَيْهِا السَّلام): وانا الخمصاء الحسناء

قال علي(عَلَيْهِ السَّلام): وانا نور الورى

قالت فاطمة وانا فاطمة الزهراء

فعندها قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لفاطمة : يا فاطمة قومي وقبلي

راس ابن عمك فهذا جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل مع اربعة الاف من الملائكة يحامون مع علي (عَلَيْهِ السَّلام) وهذا اخي راحيل ودردائيل مع اربعة الاف من الملائكة ينظرون باعينهم

قال فقامت فاطمة الزهراء(عَلَيْهِا السَّلام) فقبلت راس الامام علي بن ابي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) بين يدي النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وقالت يا ابا

الحسن بحق رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) معذرة الى الله عز وجل واليك والى ابن عمك

قال فوهبها الامام (عَلَيْهِ السَّلام) وقبلت يد ابيها عليه وعليهم السلام

(فضائل ابن شاذان / ص٨٠)

ابكني ان بكيت يا خير هادي
واسبل الدمع فانه يوم الفراق

ابكني وابك لليتامى ولا تنسى
قتيل العدى بطف العراق

منشورات قصبة الياقوت